من يُتبع فيقول : مُدّ ُ وفرّ ِ وعَضّ َ ومنهم من يكسر فيقول ك مُدّ ِ وفِر وعَضّ ِ ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين فيقول : مُدّ َ وفِرّ ِ وَعَضّ َ . ثم رأيناهم كلّ َهم مع هذا مجتمعين على فتح آخر هَلُمّ َ وليس أحد يكسر الميم ولا يضمّ َها - فدلّ ذلك على أنها قد خُلِجت عن طريق الفعلية وأخلِصت اسما للفعل بمنزلة دونك وعندك وروَيدك وتَيْدك : اسم اثبت وعليك بكرا : اسم خُذ (وهو كثير) .

ومنه قوله : .

(أقول وقد تلاحقت المطايا ... كذاك القولَ إنّ عليك عَيْنَا) .

فهذا اسم احفظ أو اتقِ القول .

وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر وإنما بابها الأمر والنهي من قِبَل أنهما لا يكونان إلا بالفعل فلّما قويت الدلالة فيهما على الفعل حسُنت إقامة غيره مُقامَه . وليس كذلك الخبر لأنه لا يُخصّ ُ بالفعل ألا ترى إلى قولهم : زيد أخوك ومحمد صاحبك فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوّة (تسميته في) باب الأمر والنهي . وعلى ذلك فقد مرّ َت بنا (منه) ألفاظ صالحة جمعها طول التقرّ ِي لها . وهي قولهم : أفّ َ اسم الضجر وفيه ثماني لغات أفّ ِ وأفّ ٍ وأفّ َ وأفّ ْ وأفّ َ وأفّ َا وأفّى ِ ممال وهو الذي تقول فيه العامّة : أفى وأفْ خفيفة . والحركة